

الحملة العالمية لإحياء المنهج النبوي (لا تسودوا وجهي) ج 5

شريف طه يونس

نور في الظلمات في انسي في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن حياة. الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد ان شاء الله نكمل في هذه الدورة المباركة ان شاء الله دورة لا تسود وجهها - [00:00:26](#)

وكنا الفصل الاول من هذا الكتاب وهو ما يتعلق بنسخة الاقوال او النسخة المستورة آآ سنريد ان نستبين ونتعرف على بعض آآ اقوال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق - [00:00:40](#)

بالعلاقة بالقرآن الكريم او التعامل مع القرآن الكريم طبعاً كما قلت اه رحلة البحث عن اهل القرآن النسخة المستورة بمزيد مزيد من النصوص لكن نحن هنا نقتصر على بعضهم اول آآ يعني - [00:00:57](#)

تري نقف معه هو باب تلاوة القرآن ماذا قال النبي عن تلاوة القرآن صلى الله عليه وسلم؟ في في عرفنا او في واقعنا تلاوة القرآن تقتصر على تلاوة الالفاظ او تلاوة المباني ليس كذلك - [00:01:13](#)

لكن مثلاً انظروا الى هذا الحديث في الصفحة التاسعة عشر قال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت وفلت فقلت من هؤلاء يا جبريل - [00:01:26](#)

من هؤلاء ابي فزع من منظرهم تتخيلون المنظر يا اخوة يعني مقاريض نسأل الله العافية مقاليد من حديد تقرض بها شفاههم مكرات هذا يعني زي كماشة بنسى اه يعني تقرض بها شفاؤهم نسأل الله العافية - [00:01:48](#)

كلما قرضت وقت كل ما تقرض وتقطع تعود مرة اخرى يعني كما كانت فتبدأ مرة اخرى وطبعاً العذاب اللي النبي كان بيراه في رحلة الاسراء والمعراج كان يبقي مرتبط بالمكان اللي فيه التقصير - [00:02:08](#)

واضح قوم تقرض شفاههم بالمقاريض كلما قرض الرصد وللأسف الشديد كثير من هذه لما نسمع عنها او تحدث عنها البعض يتخيل ان ايه يعني لما لما يأتي وقتها يحلها الله - [00:02:27](#)

لا انت حينها ستشعر بكل شيء يعني ذاك الذي تشعر به اليوم تشعر به حينها لا تتخيل ان هذا الامر يعني خيال او مبالغة ابي فزع من منظرهم فقال من هؤلاء - [00:02:47](#)

قال هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرأون كتاب الله ولا يعملون في رواية هؤلاء خطباء امتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون - [00:03:04](#)

الاخوة هذا الحديث نبي يؤكد فيه ان التلاوة ليس المراد بها تلاوة الايه؟ الالفاظ او المباني فقط فهذا وعيد توعده الله به من تقتصر علاقته مع القرآن على الايه على الالفاظ والمباني ويترك العمل - [00:03:29](#)

يتلون كتاب الله يعني ينسون انفسهم يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم من ذلك البر وهم يتلون الكتاب يقرأون كتاب الله ولا يعملون يقولون ما لا يفعلون ثلاثة يعني لا تتوهموا ان المسألة هينة - [00:03:52](#)

طب يعني انا سالتزم كل ما اقول انا يعني يعني طب ما انا يعني ربما في اوقات يعني اقول اشياء لا افعلها اللي الاصل عنده ذاك الذي الاصل عنده او المبدأ عنده - [00:04:14](#)

ان ان يعمل بما يقول ها وان يقرأ ويهتم بان يعمل بنقصه يجبر الله تقصيره انما لما يكون الاصل عندي وعندك ان احنا نقرأ ولا نبالي

بالعمل ونتكلم ولا نبالي بالعمل - 00:04:30

آآ يعني الواحد منا يعني استاذ في مسألة الاله؟ الكلام والعرض والطرح والحض والامر لغيره ولا يفعل فهذا مثلا نص النبي صلى الله عليه وسلم يوضح فيه ما ينبغي ان تكون عليه تلاوة القرآن. اليس كذلك - 00:04:49

ان لا ينبغي ان تقف التلاوة عند تلاوة المباني لكن ينبغي ان تتجاوز المباني الى الاله؟ الى المعاني. تمام فهما وتدبرا وايه وعملا. واضح يا اخوان؟ طيب انا وقفت عند هذا النص يعني - 00:05:12

بالصفحة العشرين طبعنا انا يعني اه النصوص هذه يعني حريص ان انا اتي بكلام العلماء عليها يعني عشان يعني ربما البعض يتصور ان يعني الكلام ده اختراعات من عندنا او من عند رأسها - 00:05:28

بهذه الصفحة صفحة الصفحة العشرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسبي الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل وانااء النهار - 00:05:49

ما معنى يتلو طيب يقول الشيخ العثيمين اتاه الله القرآن حفظه وفهمه وعمل به اثناء الليل وانااء النهار. اثناء الليل والنهار. يقوم به يفكر يقوم به ايه؟ يفكر. هذه هي الصورة - 00:06:03

يعني ليست صورة انسان يقرأ يقرأ يا اخي يقرأ لا صورة انسان حافظ القرآن فهم القرآن عمل بالقرآن يقوم به اثناء الليل وانااء النهار يتفكر فيه. انما آآ حسد او غبطة لانسان يقرأ - 00:06:24

هذا ما يستحق ان يغبط عليه واضح؟ مجرد القراءة ما يستحق ان يغبط عليه اما ما استحق ان يغبط عليه لو قارنا هذا يعني طبعاً الذي يقرأ مقارنة بالذي لا يقرأ افضل - 00:06:40

لكن نحن الان لا نقارن من يقرأ بمن لا يقرأ نقارن من يقرأ ويهتم بالمباني فقط ومن يقرأ ويهتم بالاله بالفهم والتدبر والعمل وغيرها من امور المعاني واضح هذه نصوص تنبيك - 00:06:54

انها النبي صلى الله عليه وسلم في كلامه المباشر كان هذا حظه على الا تقتصر التلاوة على المباني واضح يا اخوة طيب ننتقل مثلا تقرؤون ان شاء الله في باب تجويد القرآن والماهر به - 00:07:09

يعني المهارة بالقرآن ان شاء الله تطالعون ما جاء فيه اه يعني اوردنا عليه كلاما يعني في تعريف مصطلح الماهر بعد ذلك في تعريف مصطلح الحفظ يعني مثلا بالصفحة التاسعة والعشرين - 00:07:30

انشراح حبيب ابن مسلم عن ابي امامة انه كان يقول اقرأوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله لن يعذب قلبا وعلى القرآن هذه الرواية في السنن الدارمي - 00:08:03

وصح محقق سنن الدريمي صح رواية رواية شرحبيل هذه لكن الارواد عبدالله بن صالح تلك التي ضاعفها الشيخ الالباني في استخدام الجامع وهذا الحديث صححه الحافظ ابن حجر ايضا. واضح؟ طيب - 00:08:23

في اقصد الذي ضعفه الشيخ الالباني من طريق اخر. وطريق عبدالله بن صالح مش طريق شرحبيل المهم اقول اقرأوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله لن يعذب قلبا وعلى القرآن. ما معنى وعلى القرآن - 00:08:40

قال ابن الاثير اي عقله ايمانا به وعملا فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له وقال المناوي اي حفظه وتدبره وعمل بما فيه. فمن حفظ الفاظه وضيع حدوده فهو غير واع له - 00:08:58

واضح يا اخوي هذا الكلام يعني هو النبي صلى الله عليه وسلم نفسه هذا مصطلح الوعي استخدم الوعي ليه؟ وهذا اللي هو الوعي عند العرب في لغتهم. ماشي هذا هو الوعي عند العرب في لغته - 00:09:20

طيب وفي ذلك اشارة ايضا الى مسألة ايه انه لا ينبغي ان يتوقف عند مجرد المباني طيب وبعدها يعني احاديث اخرى آآ في طفح رقم واحد وتلاتين آآ فهم القرآن وهذا ذكرناه في دورة الاله - 00:09:36

ادارة الهروب من الفهم. كيف كان حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ايه على الفهم وحضه على الفهم وهذا ذكرناه في الصفحة الثالثة والثلاثين باب تقديم الفهم والتحسين على التكفير - 00:09:56

هذا ذكرناه ايضا في ايه؟ في دورة الهروب من الفهم طيب في الصفحة الخامسة والثلاثين باب اخذ القرآن انت تقول اخذت القرآن اخذت عن فلان ما هو الاخر طب ما هو الاخذ الذي اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم في عرفنا اليوم؟ انا اخذت عن الشيخ فلان يعني عملت ايش - [00:10:15](#)

قرأت عليه وحافظت عليه وخلص كده. وانا واذا قرأت عليه وانتهيت يقال لي اخذت القرآن. تمام طيب ما هو الاخذ في مصطلح الاخذ انظر من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به البس يوم القيامة تاجا من نور - [00:10:40](#)

ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى واراده حلتان لا تقوم بهما الدنيا فيقولان بما كسبنا هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن هل لاحظتم شيئا اه وذا النبي صلى الله عليه وسلم يعرف الاخذ - [00:11:00](#)

بانه ايش يعني النبي قال من فعل هذه الثلاثة من قرأ القرآن قرأ بمعنى حفظ وتعلمه وعمل به هذا اخذ المعاني والمباني معا مم ذكر له ثوابه او يلبس يوم القيامة تاج من نور ضوءه مثل ضوء الشمس - [00:11:23](#)

ويكسى والداه حلتان لا تقوم بهما الدنيا فيقولان بما هذا؟ فيقال باخذ ولدكما القرآن يبقى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه اكد ان اخذ القرآن هو ايه قرأ تعلم وعمل به - [00:11:45](#)

واذا اذا قلت لك قال رسول الله لا تقول لي قال فلان ولا قال فلان طب من ذاك الذي يلبس التاج ويكسى والده الحل صاحب القرآن تذكرون يعني ايه؟ يقول لك يا بني احفظ القرآن لكي تلبس التاج - [00:12:03](#)

وقال بس والدك الحلة. هذا الكلام ينقض الزعم الذي يعني يزعمه البعض من انك بمجرد الحفظ تلبس. لا هذا في تفسير اخذ القرآن وصحة القرآن لان هذا الكلام بالضبط يعني هذا الثواب يعني لما يتحد الثواب - [00:12:20](#)

يبقى الكلام واحد يتحد العقاب الكلام واحد واضح يا اخوة ولما يتحد الثواب ويتحد العقاب يبقى كلام واحد. هذه مسألة في الاصول يعني لا نتكلم فيها كثيرا الان. لكن مثلا رجعوا كلام الشيخ العثيمين عن ايه؟ عن اه الاحاديث بتاعة اسبال الازاعة - [00:12:42](#)

المهم ان هذا الثواب هو نفس الثواب اللي ذكر لمن بصاحب القرآن فهذا تعريف لصاحب القرآن بانه من قرأ وتعلم وعمل ذاك الوهم الذي نعيش فيه وللأسف الشديد يعني ذاك الوهم الذي نعيش غيرنا فيه - [00:13:00](#)

انت بمجرد خلاص انت حفظت صرت صاحب القرآن طيب من اخذ السبع الاول من القرآن فهو حبر اللي ملاحظ في مصطلح الاخذ ان فيه المباني تزفيه المباني تمام؟ من اخذ السبع الاول من القرآن فهو حبر - [00:13:22](#)

هذا الاخذ يعني النبي صلى الله عليه وسلم يذكر انه يأخذ السبع الاول اللي هي الابه بقرة ال عمران النساء مائدة والانعام الاعراف الاغفال قال انفلوا التوبة يعني سورة واحدة - [00:13:42](#)

فهل يسمى السبع الاول او السبع الطوال من اخذها فهو حبل اه في اول الصفحة يعني السادسة والثلاثين قل دكتور عبدالحق القاضي قاضي وليس المقصود ان مجرد الاخذ والحفظ يسيره يسيره حبرا - [00:14:02](#)

فان كثيرا من الناس يحفظها ولا يفهمها ولا يعمل بها وانما المقصود حفظها وفهمها وتطبيقها والله تعالى اعلم طبعا انا يعني في كلام كثير للعلماء لكن انا اقف مع بعض الابه؟ المواطن يعني - [00:14:23](#)

حتى تأتي على الله طيب حديث زيد ابن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة. يعني مكان يدعى خم. ماء يعني فيه بئر هناك - [00:14:37](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان الذي يدعى خم النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد يا ايها الناس فانما انا بشر - [00:14:59](#)

يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب يعني انظر الى وصية النبي صلى الله عليه وسلم لك يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلي اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور - [00:15:13](#)

فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به حث على كتاب الله ورغب فيه وزاد في رواية كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطأه ضل - [00:15:32](#)

تمام هذا حديث سيأتي معنا كيف يكون ايه؟ الاستمساك ان شاء الله طيب يبقى المصطلح الاخذ يتضح للاخذ من قرأ وتعلم وعمل به طيب في باب تعلم القرآن هل كان النبي صلى الله عليه وسلم في باب تعلم القرآن؟ يؤكد على تعلم المباني فقط - [00:15:50](#) يعني احنا تحدثنا عن بعض مناحي التعبد ماشي فيما يتعلق بالتعبد فيما يتعلق بالتعلم بقى التعلم اتعلم الكتاب هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بتعلم المباني فقط ننظر الى الاحاديث. اول حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وهذا سنتحدث عنه ان شاء الله. ماشي - [00:16:12](#)

فبرزقه الان طيب الحديث الثاني قال صلى الله عليه وسلم لحذيفة تعلم كتاب الله عز وجل واعمل به فهو النجا يعني انظر يعني ما يفوت الفرصة في انه يؤكد على نتعلمه ايه - [00:16:36](#)

واعمل ويقول صلى الله عليه وسلم الحديث الثالث من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به. لسه احنا مرينا عليه من شوية الحديث الرابع حديث عتبة قال كنا جلوسا في المسجد نقرأ القرآن فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم علينا فرددنا عليه السلام ثم قال - [00:16:55](#)

كتاب الله واقتنوه وتغنوا به. فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تغلنا من المخاض من العقل طيب الشاهد تعلموا كتاب الله واقتنوه وتغنوا به. ماشي آآ المناوي يقول في اول الصفحة التي بعدها - [00:17:17](#)

تعلموا كتاب الله اي القرآن احفظوه وتفهموه وتعاهدوا تدوروا وتفهموا وتعاهدوا واقتنوه اي الزموا وتغنوا به اي اقرأوه بتحزن وترديد تمام في الحديث الخامس في اه مصطلح التعليم انظروا الى هذا الحديث والحقيقة يعني - [00:17:41](#) انا اقول يا اخوة دائما لن ننتفع بامثال تلك يعني الاحاديث او النصوص الا اذا شهد القلب الا اذا شهد الايه القلب امثال يعني ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب والقي السمع وهو ايه؟ شهيد - [00:18:10](#)

مر بنا يعني الان مشهد ذاك الذي يعني تقرض او اولئك الذين تقرض شفاهم بالمقاريض نسأل الله العافية انظر الى هذا المشهد النبي صلى الله عليه وسلم يقص على الصحابة رؤيا رآها - [00:18:26](#)

انه رأى رجلا ضجعا على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر او صخرة بئر الحجر الصغير تمام؟ الذي يملأ الكف هو واقف على رأسه بهذا فيشده به رأسه فاذا ضربه - [00:18:46](#)

تبهده الحجر يعني اول ما يضربه بهذا الفهم نسأل الله العافية او الحجر حجر ايه؟ يتدحرج يذهب بعيد فانطلق اليه ليأخذه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو - [00:19:11](#)

عاد اليه فضربه فعاد اليه فضربه. هذا المشهد انظر لهذه الصورة نسأل الله العافية رجل مضطجع على قفاه وفوق رأسه رجل قائم بصخرة او بفهم يضربه بهذه الصخرة فيشلخ رأسه نسأل الله العافية - [00:19:33](#)

فيتدهأ ويتدحرج الحجر يذهب يأتي بالحجر مرة اخرى فيعود اليه يكون قد التئم رأسه فيضربه مرة اخرى وهكذا. نسأل الله العافية فلما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - [00:19:53](#)

فقيل له والذي رأيته يشده رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة والله العظيم انا اؤكد على قضية ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:08](#)

ما يوصي بالعلم الا ويؤكد على العمل ما يوصي بالعلم الا ويؤكد على الايه العمل بابي وامي صلى الله عليه وسلم وفي حديث اول من تسعر بهم النار اول من يأتي الله عز وجل به رجل قارئ للقرآن او جامع للقرآن - [00:20:31](#)

فيقول الله عز وجل له الم اعلمك ما انزلت على رسولي صلى الله عليه وسلم؟ قال بلى يا رب فعلام سيكون السؤال يا اخوة؟ اقسام بالله سنسأل جميعا عن ذلك - [00:20:51](#)

معك صورة سورتين معك اية ايتين سنسأل جميعا عن ذلك فماذا عملت فيما علمت؟ فماذا عملت فيما علمت في رواية اخرى اعدوا للسؤال جوابا فنسأل جميعا عن ذلك وانا قلت لحضراتكم - [00:21:06](#)

نحن بشر وعلم ربنا ان سيكون لنا سيئات وانا لا اطالب نفسي ولا اطالبكم باننا لا نقصر قد نقصر لكن ان يكون المبدأ الذي يعيش عليه

الواحد منا انه يفتح كتاب الله يقرأ وما يشغله الا ان يقرأ فقط - [00:21:30](#)

انه لا يتلقى كتاب ربه للتنفيذ هذي مصيبة لن تسأل حينها الا عن ذلك وهذا منطقي يعني هذا منطقي يا اخوة والله يعني بعد وقت سندرك ذلك يعني الان لو انت موظف موظف تعمل في شركة - [00:21:50](#)

تمام استلمت للتو عملك فاعطوك اللائحة التنفيذية لك تلك اللائحة التنفيذية فيها مواعيد الحضور ومواعيد الانصراف والجزاءات وكل ما يتعلق بعملك. تمام؟ وقالوا لك بعد ستين يوم من اليوم سنقيمك - [00:22:11](#)

فيما سيكون التقييم فيما سيكون التقييم ما سيفني عنك حينها ان تقول انني احفظ هذا الكتاب هذه اللائحة وترجمتها الى خمسين لغة. ها وعلمتها لمليون انسان واعرف معانيها كلمة الكلمة - [00:22:30](#)

وما باليت بتنفيذها سيقومون بالاساس تنفيذك لها ارجعوا الى كتاب الله ارجعوا الى كتاب الله انظروا لماذا انزل الله القرآن تابع كلمة انزلناه ننزله ينزله. لو وجدت مرة واحدة قرابة خمسة وعشرين موضع في القرآن الكريم - [00:22:56](#)
لو وجدت مرة واحدة انه انزل فقط لاجل مبانيه اعطيك ما تريد كل المواطن انزل ليتبع ليحكم ليعمل به ليتدبر لنخرج به من الظلمات الى النور هذا ما اراده الله - [00:23:18](#)

ينبغي ان نستقيم عليه كما اراد ربنا لا كما نريد نحن. فاستقم كما امرت لا كما اردت هذا مراد الله منك فيما يتعلق بكتابه هذا ما ستسأل عنه يا اخي - [00:23:38](#)

اعد للسؤال جوابا لكن ان يكون شأن المرء ان هناك ايات حتى الى الان ما يعرف معناها. ما تدبرها مرة ما فكر مرة في ان يشرع في ان يعمل بها - [00:23:53](#)

قل لي بربك ماذا سيقول لربه يوم القيامة؟ اقسم بالله هذا المشهد سيحصل سيحصل فاما احببنا لمثل هذا المشهد انظر اليه صلى الله عليه وسلم وهو يؤكد على ان مفهوم - [00:24:06](#)

مفهوم تعلم القرآن ليس الوقوف عند حد مبانيه ولا حتى عند حد معرفة معانيه يعني قلنا نحن نريد اجابة على هذه الاسئلة الثلاثة التي طرحناها الان نحن نضع ما نحن عليه على الميزان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال هو الميزان الاكبر - [00:24:21](#)
نضعه على ميزان الاقوال ينبهني وينبهك صلى الله عليه وسلم. يحذرنى ويحذرك. يندرنى ويندرك استعد لهذا المشهد النبي صلى الله عليه وسلم الحديث السابع حديث لا حسد الا في اثنتين ومر علينا - [00:24:41](#)

الحديث الثامن حديس تعلموا القرآن فانه شافع يوم القيامة. تعلموا البقرة وال عمران تأتي معنا تحاجان عن اهلها ويتعلم البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة بطلة زهقت معنا - [00:25:02](#)

والحديث العاشر حديث عقبة يعني هذه بعض النصوص انا كما قلت نريد ان نقف على ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالتعامل مع القرآن الكريم انا قلت لك انا اريد البحر لا اريد القنوات - [00:25:20](#)
لنستبين ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ويلزمنا هذا بعد ذلك - [00:25:35](#)